توكلوا على الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

نحن نعيش في هذه الأيام ، إذا توكل الناس على الله كل شيء سيكون مريحا وسهلا عليهم . يقول نبينا الكريم ﷺ " لو كان لدينا توكل كامل بالله كالطير الذي يطير في الصباح جائعا ويذهب باحثًا عن قوته ، يعود ممتلئ ". الأمر ينطبق علينا ايضا ، إذا اعتمدنا وتوكلنا على الله سيرزقنا ما كتب لنا . هو الرزاق .

الآن يقول الجميع "سنفعل ونصنع كذا وكذا" ينسون الله . بالطبع التوكل الذي نتحدث عنه غير موجود في الدنيا اليوم ، وإذا كان هناك أي توكل فهو شبه معدوم ، هناك عدد قليل جدًا من الأشخاص الذين يمتلكونه . ولأنه قليل الناس في ضيق ، جعل الله الأمر على هذا النحو حتى لا يجد الناس مكانًا آخر يلجؤون إليه ويحتاجون إلى التسليم لله . تدعي أنك ستفعل كذا وكذا وتحمي نفسك ، نعم يمكنك حماية نفسك ولكن المشكلة الحقيقية هنا هي ، الإيمان والتوكل على الله ﷻ .

الأشياء التي يتم القيام بها ، هم فقط يرمون الكلام حول " يمكنني أن أفعل هذا وذاك ". بينما نحتاج إلى الرجوع إلى الله ﷻ ، كل ما نقوم به يحدث وفقًا لمشيئة الله ﷻ. إذا شاء الله يحدث ذلك ، علينا الإنتباه لهذا . لم يعد اسم الله مذكورًا في أي شيء ، إذا قالوا "الله" أخرج الشيطان جنوده فورًا وسأل "لماذا قلت" الله "؟ هذا إمتحان عظيم للبشر ، يبدو كأنهم يستيقظون قليلاً ولكن بعد ذلك يضربهم الشيطان مرة أخرى على رأسهم ، يعودون إلى ما يعرفون وما اعتادوا فعله ، يجعلهم الشيطان يفعلون مثل هذه الأشياء .

كما قلنا ، الأهم أن نتوكل على الله بكل شيء ، هذا ما يجب علينا فعله . أول شيء يجب أن نفعله في كل ما نقوم به هو أن نطلب العون والمساعدة من الله في كل لحظة وثانية ، لا توجد طريقة أخرى للأمان والنجاة . وإلا ستعيش حياتك بدون فائدة وفي الآخرة لن تكسب شيء في المقابل إلا العذاب ، لا سمح الله . الله يجعل ذكره مستمراً في قلوبنا ، إن شاء الله . الله يقوي إيماننا . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3/2020-11-18 ربيع الآخر 1441، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر